. @ 337 @

640 أبو عبد ا اليزيدي .

أبو عبد ا محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي النحوي وسيأتي ذكر جده أبي محمد يحيى بن المبارك العدوي اليزيدي إن شاء ا تعالى كان محمد المذكور إماما في النحو والأدب ونقل النوادر وكلام العرب ومما رواه ان أعرابيا هوي أعرابية فأهدى إليها ثلاثين شاة وزقا من خمر مع عبد له أسود فأخذ العبد شاة في الطريق فذبحها وأكل منها وشرب بعض الزق فلما جاءها بالباقي عرفت انه خانها في الهدية فلما عزم على الإنصراف سألها هل لك من حاجة فأرادت إعلام سيده بما فعله العبد في الطريق فقالت له إقرأ عليه السلام وقل له إن الشهر كان عندنا محاقا وإن سحيما راعي غنمنا جاء مرثوما فلم يعلم العبد ما أرادت بهذه الكناية فلما عاد إلى مولاه أخبره برسالتها ففطن لما ارادته فدعا له بالهراوة وقال لتصدقني وإلا ضربتك بهذه ضربا مبرحا فاخبره الخبر فعفا عنه وهذه من لطائف الكنايات وأحلى الإشارات .

وروى أبو محمد ابن قتيبة في هذا المعنى عن أبي حاتم عن الأصمعي قال حدثني شيخ من بني العنبر قال اسرت بنو شيبان رجلا من العرب من بني العنبر فقال لهم أرسل إلى أهلي ليفدوني فقالوا ولاتكلم الرسول إلا بين أيدينا فجاءوه برسول فقال له أيت قومي فقل لهم إن الشجر قد اورق وإن النساء قد اشكت قال له اتعقل قال نعم قال فما هذا وأشار بيده فقال هذا الليل فقال أراك تعقل انطلق فقل لأهلي عروا جملي الأصهب واركبوا ناقتي الحمراء واسألوا حارثة عن امري فأتاهم الرسول فأرسلوا إلى